المحاضرة الثانية :

التعليمية في الأنشطة البدنية والرياضية و علاقتها بالتربية و،البيداغوجيا

1-تعريف الديداكتيك : DIDACTIQUE

هي مصدر صناعي لكلمة تعليم مشتق من عّلم أي وضع سمة.

من حيث **الاشتقاق اللغوي** هي كلمة يونانية**DIDACTICOS** وتعني حسب قاموس روبير الصغير **PETIT ROBERT** درس او علم(راضية، 2019، صفحة 4)

اصطلاحا:

عرف ب**روسوت BROUSSAUT** الديداكتيك بانها " مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية ، وموضوعها الاساسي هو دراسة شروط اعداد الوضعيات او المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تسيير تعلمهم (الفرابي، 1994، صفحة 69)

عرفها **بنشاميل Pinchemel1988** على انها مجموعة الطرق والأدوات التي تستهدف مساعدة المدرسين على تنظيم تعليمهم وممارسة أفضل لمهنتهم (هشام، 2018، صفحة 52)

2-تعليمية التربية البدنية والرياضية :

حسب **سارمجان Sarremejane** أن أول اهتمام تعليمي بالمعنى الحالي للتحليل التعليمي **('analyse didactique)**، يظهر في نص من **مارسيناش Marsenach**: "حيث انه و من هذا المنظور يجب أن تخضع خبرات الالعاب الرياضية الجماعية لعلاج يسمح لها بأن تصبح وسيلة للتدريب الأساسي " **(Jacky Marsenac, , 1969, p. 25)**

وفقا ل **Sarremejane** ، بعد وجود تأثير لعلم التربية الحالي من خلال الأهداف ، ونحن نشهد "إعادة ظهور تعليم التربية البدنية (1982-1996)" **(Philippe Sarremejane, , 2004 p. 157-172)**

3-التمييز بين المفاهيم (التربية ،التعليم،البيداغوجيا):

كما اشرنا إليه سابقا في تعريف التعليم والذي هو في الأساس عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم الى المتعلم في موقف يكون فيه لمدرس الدور الأكثر تأثيرا في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ والتسميع ،وتخدم الطرائق الإلقائية مثل المحاضرة والشرح والوصف والتفسير هذا المفهوم للتعليم.

وفي جهة أخرى يؤكد ليتري **Littré** على تباين كلمتي تربية وتعليم في مقالته "تربية" الواردة في معجمه حيث اعتبر التعليم تقنيا وفكريا،أما التربية فهي تخص القلب والفكر معا وتتماشى مع المعارف التي نتحصل عليها والاتجاهات الأخلاقية التي نعطيها لمشاعرنا.

وهناك فرق في المحتوى يضيف ليتري فرقا اخر فيقول "التعليم يدرس والتربية نتحصل عليها بطريقة خاصة بالمعلم"

وبالرجوع إلى اللغة الفرنسية بصفة عامة نرى الفرق في استعمال ثلاثة أفعال:

-أننا نلقن شيئا ما الى **Enseigner**

-أننا نعلم شخصا في ميدان معين **Instruire**

- إننا نربي شخصا **Eduquer (عبد الله قلي،فضيلة حناش ، 2009،ص17)**

أما البيداغوجيا **La pédagogie** فهي تركيب يوناني مؤلف من كلمتين peda وتعني الطفل و Agoge وتعني السياقة والتوجيه، وكان المربي (البيداغوجي Le pédagogue) في عهد الإغريق هو الشخص وفي اغلب الأحيان الخادم الذي يرافق الطفل في طريقه الى المعلمين ، فلم يكن بذلك البيداغوجي معلما ولكنه كان مربيا،

4-المفهوم الحديث للتعليمية : يتضمن كل الوسائل و الإجراءات و النشاطات وكل وسائل التقويم التي يهيئها المعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية للتلميذ في القسم أو خارجة " تعلم علم التعليم"

5- أنواع التعليمية:

1-5 التعليمية العامة: و تهتم بكل ماهو مشترك و عام في تدريس جميع المواد ، أي كل ما يتعلق بها من مبادئ واستر تيجيات ، و يقصد بها الأسس العامة التي تستند إليها العناصر المكونة لها من مناهج و ط رائق ووسائل و تقويم و القوانين و النظريات التي تتحكم في تلك العناصر و في وظائفها التعليمية ، فهي تهتم بمختلف القضايا التربوية بل و بالنظام التربوي برمته مهما كانت المادة الملقنة

2-5 التعليمية الخاصة:

تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة من حيث الطرائق و الوسائل و الأساليب الخاصة بها مثل تعليمية مادة التربية البدنية و الرياضية

6-عناصر العلمية التعليمية (مكونات المثلث الديداكتيكي)

تتكون العلمية التعليمية من ثلاث عناصر رئيسية ، يتمحور حولها الفعل التربوي الذي ينشا من مجموع العلاقات التفاعلية المتداخلة بين الاطراف حيث يستمد الفعل التربوي اهميته من مدى تفعيل دورها ، ولا تكتمل العلمية التعليمية الا باكتمال عناصرها المسطرة تحت ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي و المتكون من الاقطاب الثلاثة التالية: **(راضية، 2019، صفحة 6)**

ملاحظة: المثلث التعليمي او الديداكتيكي هو النموذج الكلاسيكي المستخدم لتصور التعليم والتعلم-خاصة في قطاع التعليم الرسمي. وعادة ما يتم تمثيله كمثلث متساوي الأضلاع ، مما يدل على أن العلاقات الثلاث لا تقل أهمية أو يجب اعتبارها متساوية. في الواقع ، قد تتغير المحاور قليلا ، على سبيل المثال ، إذا كان التركيز حصريا على المحتوى (أو العملية) أو أن المعلم/المدرب أو المتعلم مشغولون بأشياء أخرى والطاقة تذهب إليه ، إلخ.

1-6المعّلم :يمثل المعّلم الركيزة الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية لأنّه يعتبر مو جها ومرشدا ومالكا للمعرفة

والكفايات التي تجعله مؤهلا لتبليغ الرسالة، ويعتبر منشأ ومحفزا ومنظّما يدفع طلابه إلى الابتكار، فهو بهذا تحول من محور التعّلم إلى مو جه ومنشط للتعّلم، والمعّلم باعتباره قطبا من أقطاب هذه العملية لابد أن تتوفّر فيه خصائص معرفيةوشخصية . **(إبراهيم، صفحة 25)**

2-6المتعّلم :يعد المتعّلم محور العملية الّتعليمية، فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخبرات والمهارات اللغوية من خلال الإسهام الفعال في بناء هذه العملية، فإذا في الّتعليم التقليدي لا يملك أ ي دور في العملية التّعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تملى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان، فإن المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعّلم من خلال تحفيز بعض أجزاء المادة الدراسية وشرحها، كما تتيح له الفرصة لبناء معارف بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في المكتسبات السابقة (ميسية،، 2010، صفحة 9)

3-6المعرفة (المحتوى): هو كل ما يقدم للمتعلم من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين، وما يرجى إكسابه لهم من قيم اتجاهات وميول، فالمحتوى هو تحديد ماذا تد رس؟ ويمكن القول إن المحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج، ويبني المحتوى الّتعليمي لأ ي مقرر، أو وحدة دراسية حول فكرة أساسية كبيرة يراد للتلاميذ أن يتعّلموها **(كوجة، 2008، صفحة 96)**

-7-العلاقة بين رؤوس المثلث التّعليمي :يمكن الكشف عن النسق الديداكتيكي بمثلث تتكامل فيه أقطاب ثلاثة هي(المعّلم والمتعّلم والمعرفة (المادة الدراسية) إلى أن هذا التفاعل يتم التأكيد فيه على علاقة هذه الأقطاب بالمعرفة ، أي على ما يمكن تسميته بالأطراف الثلاثة لموضوع الديداكتيك:

البعد الإبستمولوجي العلاقة بين(المدرس-------المعرفة).

البعد السيكولوجي العلاقة بين :(متعلم------- معرفة).

البعد البيداغوجي العلاقة بين :(مد رس ------- متعلم).

المثلث الديداكتيكي يركز التحليل النسقي للديداكتيك على تحليل مختلف العلاقات التفاعلية بين مكو نات الفعل الد يداكتيكي وهي المدرس والمادة والمتعّلم، والأقطاب الثلاثة هي **(هشام، 2018، صفحة 55)**

7-1البعد البيداغوجي:

ويربط علاقة المد رس بالمتعّلم، ويوّثقها مفهوم الّتعاقد الديداكتيكي، وير كز على الاتفاقات التي تحدد أدوار ومهام المد رس والمتعّلم، والتي تجعل التواصل التربوي الصفي يعرف سبيله للنّجاح، فالحياة مبنية على الّتعاقد ورباط الميثاق، والحياة الّتربوية أولى بها فغياب التعاقد الديداكتيكي يفضي إلى فوضى وغياب المردودية، وغيابجودة الفعل الّتربوي.

ويطلق عليها العقد الديداكتيكي وذلك بالنظر الى اهميتها لانها بمثابة التزام يربط الطرفين للقيام بما يخدم العلملية التعليمية ويعمل على تنشيطها ويعتبر العقد الديداكتيكي : مجموع القواعد المنظمة للعلاقات بين مختلف اطراف الوضعية التعليمية الديداكتيكية ،فيحدد مكانة المتعلم والمعلم على حد سواء ، وينظم مختلف اشكال التفاعلات بينهما وبين القطب الثالث الا وهو المعرفة، ويتميز العقد الديداكتيكي بالحركية والمرونة اذ خلال وضعية ديداكتيكية معينة قد تتغير عدة قواعد او تتطور او ربما تختفي كليا فيفسخ العقد الديداكتيكي **(راضية، 2019، صفحة 8،9)**

7-2**البعد السيكولوجي :**

ويربط علاقة المتعّلم بالمادة المتعّلمة، وتمثلاته حولها، واستعداده للتّفاعل معها، من خلال استدماج المكتسبات القبلية، بغية بناء معرفة جديدة، وكّلما تم استثمار تمثلات المتعّلم في بناء معارف جديدة، كّلما تفاعل وشارك في بناء تعّلماته والأمر ينعكس.

تمثلات المتعلم او التمثلات المعرفية (المنظومة المعرفية التي تسمح للفرد بتفسير الظواهر ومواجهة المشاكل التي يصطدم بها في محيطه) وتتشكل التمثلات المعرفية حسب" برونر "bruner عبر ثلاث مراحل وهي :

المرحلة العلمية : وهي مرحلة تشكيل المفهوم وتتاسس على الفعل الحس-حركي والتفاعل المباشر مع الاشياء

المرحلة الايقونية: تبنى هذه المرحلة على الصورة الداخلية او الذهنية للاشياء حيث يستحضر الفرد المتعلم صورة الاشياء عوض المفاهيم المرحلة الرمزية: وهي مرحلة التجريد واستخدام الرموز وتركيز الخبرات المكتسبة وتكثيفها . **(راضية، 2019، صفحة 9).**

7-3**البعد الإبستمولوجي** :

وير كز على العلاقة بين المد رس والمعرفة، أي الكشف عن الآليات التي يتم تفعيلها داخل العلبة السوداء كما سماها أحد الباحثين، المعرفة للمد رس، وحقول استمداده لها، وهذا جوهر بحث ال دراسة، تبرز مهارة

المد رس في تجويد فعل الّنقل الديداكتيكي من خلال مجموعة العمليات الإستراتيجية الّتخطيطية التي يعتمدها المد رس لنقل المعارف من مستواها الأكاديمي العام إلى المستوى المبسط المتعّلم، من خلال التّفاعل الإيجابي بينه وبين المتعّلم في

بناء المعرفة من خلال الّتوجيه الهادف والّتواصل الصفي البناء بغية استثمار الموارد المدمجة، لتحقيق مرامي المنهاج المدرسي والّتوجهات الّتربوية، وتفعيل الأطر المرجعية للمادة قيد الدرس

اطلق على هذه العلاقة مصطلح (النقل الديداكتيكي) حيث يعرف شوفلرy.chevallard بانه مجموعة من التغيرات التي توافق المعرفة حينما نريد تدريسها ، حيث يميز بين اربعة مراحل لتعاطي المعرفة وهي:

1-*__مرحلة المعرفة العلمية__ : تتميز المعرفة العلمية بكونها مفتوحة ومبنية على مفاهيم مجردة ، فهي معرفة المتخصصين وذلك يصعب على المتعلمين تمثلها.

2-__مرحلة المعرفة الواجب تدريسها__: ان المعرفة الواجب تدريسها للمتعلمين فهي المعرفة المدونة في البرامج الدراسية الرسمية وهي تختلف عن المعرفة العلمية وان كانت مشتقة منها.

3-__مرحلة المعرفة المتداولة في الصف__: يتمثل هذا النوع من المعرفة فيما يلقنه المعلم في الدرس للمتعلمين

4- __مرحلة المعرفة التي يكتسبهاالمتعلم__: المعرفة التي يكتسبها التلميذ لا تعكس بالضرورة ما درسه الاستاذ،لان التلميذ يمارس عمليات ذهنية لكل ما يقدمه له الاستاذ فهو يؤول ويعيد تنظيم مكتسباته السابقة وفق تصور جديد قصد دمج ما تم تحصيله .**(راضية، 2019، صفحة 11)**

قائمة المراجع:

درويش راضية. (2019). مكونات المثلث(الفعل)الديداكتيتكي ودوره في العلملية التعليمية. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية* ، 1.

طيب هشام. (2018). دور المثلث التّعليمي في الّتربية. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية* ، 52.

عبد العليم إبراهيم. (بلا تاريخ). *الموجه الفني لمدرسي الّلغة العربي*. القاهرة: دار المعارف.

عبد اللطيف، الفرابي. (1994). *البرامج والمناهج*. سلسلة علوم التربية.

كوثر حسين كوجة. (2008). *تنويع التّدريس في الفصل-دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي*. بيروت ،لبنان: مكتبة اليونسكو الإقليمي.

ليلى بن ميسية،. (2010). *تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي،*. سطيف: جامعة فرحات عباس .

عبد الله قلي،فضيلة حناش، التربية العامة،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية ، 2009.

-http://edutout.blogspot.com/2012/01/blog-post.html21.05 استدعي يوم 2018/05/05 على الساعة.

-Philippe Sarremejane, L'EPS depuis 1945 : Histoire des théories et des méthodes, Vuibert, Paris, 2004 p. 157-172

-Jacky Marsenach, Jeux sportifs collectifs collectifs, contribution à l'évolution de l'éducation physique, Revue EPS, n°96-97, 1969, p. 25

- Philippe Sarremejane, L'EPS depuis 1945 : Histoire des théories et des méthodes, Vuibert, Paris, 2004 p. 189-212